والبيان بكسر العين بمعنى المعاينة قال في الخلاصة
لفاعل الفاعل والمفاعله فان قلت لا يلزم من عجز
وجود اله ثان عجزها او عجز احدها بل يجوز ان يكون
احدها قسيما للاخر فيختص احدهما بالسما والاخر
بالارض مثلا فينصرف كل في قسم وحده قلت
هذا تخصيص من غير مخصص اذ ليس اختصاص احدهما
بنوع اولى من اختصاص الاخر به فان فرض ان هناك
مخصص لهما لزم انه حاكم عليهما وانهما حادثان
فان قلت يمكن ان يكون التخصيص باختيارهما
قلت لو كان كذلك لتاتى من كل واحد منهما تركه بان
يتصرف في مقدور الاخر ومراده وهو محال للتمانع
كما مر قوله وبيان ذلك اي بيان الملازمة
في القياس المذكور وانما احتاج الى ذلك مع انه
عللها بقوله للزوم عجزه لان في ذلك التعليل قصورا
كما سياتي فلا تتضح به الملازمة اتم اتضاح ومحط
البيان قوله فلو قدر الى اخره وقوله حينئذ
اي حين اذ لم يكن واحدا وحاصل ذلك
انه لو تعدد الاله لزم عند اتفاقهما على ايجاد شيء معين
توارد قدرتهما عليه لعموم تعلقها بكل ممكن وتواردهما
عليه يؤدي الى عدم وجوده لانه اما ان يوجد بهما
معا فيلزم تحصيل الحاصل او كون الاثر الواحد
اثرين وكل منهما محال واما ان يوجد باحداهما
فيلزم عجز الاخر ويلزم منه عجز الوثرة للتماثل
واذا كان هذا عند الاتفاق فعند الاختلاف اولى
كما سياتي ويقال لهذا برهان التوارد

والتطارد

والتطارد قوله فلو قدر موجود الى اخره مصدر وقد اعم
من مصدر وقسا النظير في الالوهية لان الموجود صادقا
بالقديم والحادث غير انه يخرج عنه الكم المتصل
في الصفات قوله من تحصيل الحاصل اي ان كان
التعلق مترتبا وقوله او كون الاثر الواحد اثرين
اي سوا اتحد من التعلق او تعدد قوله لان
المسالة الى اخره علة لمحذوف تقديره وانما لزم ما مر
من كون الاثر الواحد اثرين لجواز تعلق قدرة كل منهما
ببعض الجسم وحاصل الجواب ان ذلك مدفوع
في شيء لا ينقسم بوجه من الوجوه كالجوهر الفرد
ولكن هذا ليس بشرط بل مثله المنقسم كالجسم لان الفرض
ان قدرة كل من الالهين عامة التعلق فتتوجه كل منهما
لكل جزء منه فيلزم ان لا يوجد بهما لما فيه من تحصيل
الحاصل او كون الاثر الواحد اثرين قوله فلا بد
من عجزهما تفريع على ما قبله من لزوم تحصيل
الحاصل او كون الاثر الواحد اثرين وكان الاولى
ان يجعله مقابلا بان يقول لما يلزم عليه من تحصيل
الحاصل الى اخره او عجزهما او عجز احدهما كما تقدم
تقريره وقوله ان لم يوجد بهما اي ان فرض انه لم يوجد
بهما وقوله ان وجد باحدهما اي ان فرض وجوده
باحدهما وقوله وهو محال اي فما ادى اليه
من عجزهما او عجز احدهما او تحصيل الحاصل او كون
الاثر الواحد اثرين محال فما ادى اليه وهو كونه
معه تعالى ثان في الالوهية محال فثبت نقيضه
وهو كونه تعالى واحدا وهو المطلوب فقد تم

Copyright © King Saud University